ذلك و تنقتل بالقاو ناخذ القتل قال الملك وكثير ورونه بالقاف وهو تصحيف ومن ابيات
هذه القصيدة مما استشهد به في البديع على وهو

* ما روضة من رياض الحزن معشبة * خضراء جاد عليها مسبل هطل *
* يضاحك الشمس منها كوكب شرق * مؤزر بعميم النبت مكتهل *
* يوما باطيب منها نشر رائحة * ولا باحسن منها اذ دنى الاصل *

الحزن بالفتح وزاي اسم موضع هو في الاصل ضد السهل وسيل سايل وهطل متتابع ويضاحك يميل معها حيث مالت وكوكب معظم الزهر وكوكب كل شي يوما معظمه وشرق ريان وعميم طويل ومكتهل ظاهر النور والاصل جمع اصيل وهو العشي وبعد هذه الابيات قوله علقتها عرضا وعلقت رجلا غيري وعلق اخرى ذلك الرجل وهذا البيت استشهد به المص في التوضيح على بناء الفعل المجهول في الافعال الثلاثة لاقامة النظم والعلاقة بالفتح الحب وعرضا بمهملة من عرض له كذا اذا اتاه على غير قصد وبعد هذا * فكلنا مغرم يهذي بصاحبه * ناء ودان ومخبول ومختبل * قالت هريرة لما جئت زائرها * ويلي عليك وويلي منك يا رجل
قال المص في شواهده هذا اخنث بيت قالته العرب ومنها

* كناطح صخرة يوما ليوهنها * فلم يضرها واوهى قرنه الوعل *

استشهد النحاة بهذا البيت على اعمال اسم الفاعل اذا اعتمد على موصوف مقدر لان تقديره كوعل ناطح ومنها اتنتهون ولن ينهى ذوي شطط كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل استشهد به النحاة على وقوع الكاف اسما فانها في قوله كالطعن اسم مرفوع على انه فاعل ينهى وقوله يذهب فيه الزيت والفتل اي ان نعالج به لك الفتل جمع فتيلة ومنها

* اما ترينا حفاة لا نعال لنا * انا كذلك ما نحفى وننتعل *

وقد استشهد المص بهذا البيت في حرف الميم اخرج ابو الفرج في الاغاني عن الشعبي قال الاعشى اغزل الناس في بيت واشجع الناس في بيت اغزل بيت قوله

عن ازغا

٣٠٧

* عن ازغا معقول عوارضها * تمشي الهوينا كما يمشي الوجي الوحل *

ولحسن بيت قوله فالسلة هريرة البيت واشجع بيت قوله * قالوا الطراد فقلنا تلك عادتنا * او تنزلون فانا معشر نزل وانشد

* فلا تلحني فيها فان بحبها * اخاك مصاب القلب جم بلابله *

هو من ابيات الكتاب ولم يسم قائله قوله تلحني اي تلمني من لحاه يلحاه اذا لامه وعذله وضمير فيها للمحبوبة وجم بفتح الجيم وتشديد الميم اي عظيم وكثير والبلابل اي وساوس جمع بلبلة وهي الوسوسة وقوله بحبها متعلق بمصاب فهو معمول لخبر ان قدم على اسمها فائدة في شرح ديوان الاعشى للامدي قال ابو الحرة وجدت على ظهر كتاب المجاز لابي عبيدة بخط ابن غسان رفيع بن سلمة المعروف بدماذ صاحب ابي عبيدة وحدثنا به السكري بعد حديث يرفع الى الاعشى انه قال لما خرجت اريد قيس بن معد يكرب بحضرموت اضللت في اوايلها ارض اليمن لانني لم اكن سلكت ذلك الطريق فلما اضللت اصابني مطر فرميت ببصري كلما رمى الطلب لنفسي مكانا الجا اليه فوقعت عيني على خباء من شعر فقصدت نحوه فاذا انا بشيخ على باب الخباء فسلمت ورد علي السلام وادخل ناقتي الى بيت الى جانب البيت الذي كان جالسا على بابه وقال احفظ رحلك واستريح قال فحططت رحلي وجاءني بشي فجلست عليه فقال من تكون واين تقصد قلت انا الاعشى قال حياك الله قال ابن زيد قلت اريد قيس بن معد يكرب فقال اظنك قد مدحته بشعر قلت نعم قال انشدنيه فابتدات انشده قولي

* رحلت سمية غدوة اجمالها * غضبى عليك فما تقول بدا لها *

فقال حسبك لهذه القصيدة قلت نعم ولم اكن انشدته منها الا بيتا واحدا فقال من سمية التي نسبت بها فقلت لا اعرفها وانما اسم القي في روعي فاستحسنته فنسبت به فنادى يا سمية اخرجي فاذا جارية خماسية قد خرجت فوقفت فقالت ما تشاء يا ابه فقال انشدي عمك قصيدتي التي مدحت بها قيس بن معد يكرب ونسبت بك في اولها فاندفعت وانشدتها من اولها الى اخرها ما خرمت منها حرفا واحدا فلما اتمتها قال لها انصرفي فانصرفت ثم قال هل قلت شيئا غير هذه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1